سجلاً حافلاً بمواقفه المؤيدة لأسرائيل في الكونغرس، مثل التصويت ضد بيع اسلحة اميركية للسعودية والاردن، وتـأييد جميع اقتراحات منح معونات لاسرائيل، واستنكار ادانة قصف اسرائيل للمفاعل النـووي العراقي، وتزعم حملة في مجلس الشيوخ لأيقاف شراء النفط الليبي. وأكد هارت، في تلك الحملة، ضرورة ان تكـون اسرائيل حجر الزاوية في جميع جوانب سياسة الولايات المتحدة الشرق أوسطية؛ كما طالب بنقل السفارة الاميركية في اسرائيل الى القدس[١٥]، وهو المطلب الذي افتتح به حملته لعام ١٩٨٨.

لكن الملاحظ انه بينما كان هارت يرفض، في حملته العام ١٩٨٤، أي شكل من أشكال الوطن القومي الفلسطيني، ويلتزم المفهوم الاسرائيلي للحكم الذاتي والاداري في اطار كامب ديفيد، فقد تبنّى، عشية حملة ١٩٨٨، موقفاً مغايراً نسبياً، عندما تحدث عن وطن قومي (home land) للفلسطينيين، لكن بعـد الاعتراف العربي باسرائيل؛ حيث يرى ان هذا الاعتراف هو الحجر الاساس في عملية السلام. ولمّا سئل عما يقصده بكلمة «وطن»، قال ان البدء بتعريف كلمة «وطن» وما يجب ان تكون عليه الاوضاع بدقة هو اكبر خطأ يمكن ان يقع فيه الاميركي، لأن هذه قضية يجب ان تحلها شعوب المنطقة بنفسها، بمن في ذلك ممثلون عن الفلسطينيين انفسهم، في مرحلة معينة مستقبلاً. ولكنه عاد ليوضح انه لا يتحدث عن كيان قانوني، أو دولة، وانما عن مكان يمكن للفلسطينيين ان يعيشوا فيه تحت ظروف دبلوماسية معترف بها، ويمكن ان يكون ذلك في اتحاد كونفدرالي مع الاردن مثلاً[١٦].

اما المتسابقون الآخرون، فابرزهم وأكثرهم فرصة في الحصول على ترشيح الحزب الديمقراطي، هو حاكم ولايـة ماساشوستس، مايكل دوكاكيس، الذي يعمل على استغلال نجاحه في ولايته لدعم صورته على المستوى الفيدرالي. وهو يدعو الى مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل في اطار كامب ديفيد، ويؤكد ضرورة العمل من اجل السلام في اطار القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨.

وكان متوقعاً، في البداية، ان يكون دوكاكيس منفتح العقل تجاه الصراع العربي ـ الاسرائيلي، لاعتماده على قاعدة تأييد مالي مصدرها الجالية اليونانية الاميركية، حيث ينحدر من اصل يوناني ارثوذكسي، ولم يدن لليهود سياسياً بأي شيء. الا ان اليهود الاميركيين سعوا الى الاطاحة به على الفور، حتى اختار مادلين اولبرايت ذات التوجهات الصهيونية مستشارة له في شؤون السياسة الخارجية، وهي استاذة في جامعة جورجتاون وتلميذة بريزنسكي مستشار الامن القومي في عهد كارتر، الامر الذي يعني ان بريزنسكي سيكون بمثابة القوة الخفية وراء تشكيل مواقف دوكاكيس. وبريزنسكي، كما هو معروف، شديد العداء لـ م.ت.ف. وهو الذي قاد التحرك لتحجيم اتجاه كارتر نحو التعاون مع السوفيات في عملية التسوية، والذي تجسد في البيان الاميركي ـ السوفياتي المشترك في الاول من تشرين الاول (أكتـوبـر) ١٩٧٧، ولتشجيـع اتجاه كامب ديفيد والتسوية المصرية ـ الاسرائيلية، ولأستبعاد أي دور لـ م.ت.ف. في عملية التسوية. وهذه ذات افكار تلميذته التي تدير حملة دوكاكيس في السياسة الخارجية، والتي يرجح انها وراء البيان الوحيد الصادر، حتى اعداد هذه الدراسة، عن مقـر حملتـه الانتخابية بعنوان «نحو السلام والامن في الشرق الاوسط». وقد أكد ذلك البيان ان المصالح الاميركية الاستراتيجية في المنطقة هي ضمان بقاء وأمن ورفاهية اسرائيل والحد من النفوذ السيـاسي والعسكري للاتحاد السوفياتي والقوى المعادية للغرب، وضمان حصولنا، وحلفائنا، على امدادات نفط كافية. ولم يورد البيان أي ذكر للعرب، الا في معرض النظرة الى الارهاب والتهديدات لوجود اسرائيل وتدفق النفط الى الغرب[١٧].

وكـان تعليق دوكاكيس، عندما سئل عن موقفه من القمع الاسرائيلي للانتفاضة الفلسطينية،